مجلة جامعة الرازي

للعلوم الإدارية والإنسانية

RUHMS

عملية محكمة تصدر عن مركز البحث العلمي، وكلية العلوم الإدارية والإنسانية – جامعة الرازي

Print ISSN: 2791-3287& Online ISSN: 2791-3295

جامعة الرازي

Al-Razi University

جامعة الرازي

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

ديسمبر 2023م

المجلد الرابع

العدد الثامن

الهيئة الاستشارية

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
1	أ. د / عبدالله عبدالله السنفي	إدارة أعمال	جامعة صنعاء	اليمن
2	أ. د / صالح حسن الحرير	إدارة أعمال	جامعة عدن	اليمن
3	أ. د / طلعت اسعد عبد الحميد	إدارة أعمال	جامعة المنصورة	مصر
4	أ. د / حسن عبد الوهاب حسن	إدارة أعمال	جامعة القران الكريم	السودان
5	أ. د / نجاة محمد جمعان	إدارة أعمال	جامعة صنعاء	اليمن
6	أ. د / احمد علي الحاج	تخطيط تربوي	جامعة صنعاء	اليمن
7	أ. د / محمد احمد الجلال	طرائق التدريس	جامعة ذمار	اليمن

الإشـــراف العـــام

د / طـارق علي النهمي
رئيس مجلس الأمناء

رئيس التحرير

د / عبد الفتاح القرص
عميد كلية العلوم الإدارية والإنسانية

مدير التحرير

د / نجيب علي إسكندر
رئيس قسم الإدارة الصحية

هيئة التحرير

أ.د/ نبيـــــــــــل الربيعـــــــــــي
د/ تركـــــــي يحيـــــى القبانـــــي
د/ عبـــد الفتـــاح علـــى القـــرص
أ. د/ محمـــــد محمـــــد القطيبـــــي
د/ محمـــــد حســـــيني الحســـــيني
أ. م. د/ صالـــــح علـــي النهـــاري
د/ أحمـــــد محمـــــد الحجـــــوري

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنية – صنعاء ( ) لسنة 2020م

مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية. المجلد (4)، العدد (8)، صفحة من 277 الى 323

مجلة جامعة الرازي – مجلة علمية محكمة – تهدف إلى إتاحة الفرصة للباحثين لنشر بحوثهم العلمية باللغتين العربية والإنجليزية في مختلف العلوم الإدارية والإنسانية

مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تعنى بنشر البحوث في مجال العلوم الإدارية والإنسانية

تصدر عن مركز البحث العلمي، وكلية العلوم الإدارية والإنسانية – جامعة الرازي – اليمن

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية

ص.ب:.....، الرمز البريدي..... اليمن

هاتف : 774440012 – 216923

فاكس : 406760

البريد الإلكتروني: ruahms@alraziuni.edu.ye

صفحة الإنترنت: www.alraziuni.edu

مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية. المجلد (4)، العدد (8)، صفحة من 277 الى 323

مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء –اليمن

د/بشير أحمد محمد مفرح

نائب عميد كلية التربية صنعاء لشؤون الجودة

كلية التربية– جامعة صنعاء

مستخلص البحث:

هدف البحث الى الكشف عن مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، حيث تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث، وتكون مجتمع البحث من معلمي علوم المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة والبالغ عددهم (892)، وتم تطبيق البحث على عينة بلغ عددها (50) معلما و معلمة موزعون على عدة مدارس أساسية بأمانة العاصمة ، وتكونت أداة البحث من استبيان كأداة للبحث يتكون من (30) فقرة وقد تم التأكد من صدق و ثبات الأداة، كما أظهرت نتائج البحث أن تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة كان عاليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a\leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

وأوصى البحث بناء على نتائجه بمجموعة من التوصيات أهمها: دعوة المشرفين التربويين الى القيام بزيارات ميدانية وحث معلمي المرحلة الأساسية على مواصلتهم استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس لما لها من أثر كبير في توصيل العلم والمعرفة، وعقد دورات من شأنها أن تنشر استراتيجيات التعلم النشط أكثر بين المعلمين والمعلمات.

الكلمات المفتاحية: تفعيل – معلمي العلوم – استراتيجيات التعلم النشط

Abstract:

Effective of active learning skills for elementary stage teachers in the public schools at Sanaa governorate. The study investigated the extent to which the teachers of the elementary stage in the public schools in Sanaa governorate used the skills of active learning during teaching for this purpose a questionnaire was prepared by the researcher, consisting (30) paragraph on a sample of (50) teachers science, in a randomized methodical manner depending on sex and specialization in the analysis of the data the result of the study showed significant differences in their estimation of active learning according to gender, experience, specialization, and science qualification in the light

of the result, the researcher suggested several recommendation the most important of which were: holding training courses for teachers science, how to employ an active learning strategy conducting studies on the same subject , but another category and different areas, holding workshops and workshops.

Keywords: effective – teachers science - active learning strategy

مقدمة:

تمتاز مادة العلوم بارتباطها بتنمية التفكير والادراك لدى الطلبة بشكل واضح حيث تعتمد على التفسير والتجريب والتنبؤ ولتحقيق ذلك يتطلب تدريس العلوم من خلال استراتيجيات تعلم نشط تتناسب معها وتسهم في تفعيل دور الطالب وتحقق الأهداف الخاصة بالمادة ولذلك جاءت فكرة البحث القائم.

وفي ظل ما يشهده العالم من تطور معرفي متسارع أدى الى تراكم المعرفة وأوجد الحاجة الى إيجاد سبل تعلم جديدة تسهم في تسهيل طرق نقلها وتحسين إمكانات المتعلمين كان من الضرورة البحث عن كل ما هو جديد ومميز لجعل التعلم أفضل وأسهل، بالإضافة الى وجود العديد من المشكلات التي ظهرت في أساليب التعلم التقليدية والتي تؤثر سلباً على عملية التعليم (ابو الحاج، المصالحة، 2016: 15).

وتؤكد التوجهات الحديثة على ضرورة الاهتمام بالعملية التعليمية والسعي لتحسينها والرقي بها من اجل تحقيق التكامل في تنمية العنصر البشري بداية من بناء شخصنة الأفراد من كافة جوانبها و التي تستوجب الاهتمام بها منذ المراحل الأولى، إذ تعتبر المرحلة الأساسية فترة حساسة و لبنة أساسية في تنمية الأفراد للنهوض بالمجتمع والاستثمار في الأجيال القادمة.

وهذا يستدعى إعادة النظر في العملية التربوية والانتقال بها من النموذج السلوكي القائم على الحفظ والتلقين والذي يكون فيه المعلم مجرد ناقل للمعرفة التي تخلق طالبا اتكاليا سلبيا، ينتظر دوره دائما للمشاركة وفي الموقف الذي يحدده المعلم وفقا لما يريده الى النموذج المعرفي الذي يركز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية والعنصر الفعال فيها، حيث ركزت معظم النظريات التربوية الحديثة مثل نظرية برونر وبياجيه وثورندايك التي اعتمدت المدخل البنائي على ضرورة تفعيل دور المتعلم إذ جعلته محور الموقف التعليمي، بينما أصبح المعلم يلعب دور المشرف والموجه والمنظم لعملية التعلم .

ولقد سعت العديد من الدول لتنفيذ برامج تنمية قدرات للمعلمين وتجريب وتطوير استراتيجيات حديثة لتحقيق أهداف التعليم، حيث تبنى المختصون أساليب جديدة في التعليم والتي يمكن من خلالها التغلب على نمطية

الطرق التقليدية في التدريس، ما استدعى إعادة النظر في هذه الطرق و إيجاد طرق متنوعة تركز على المتعلم وجعله شريك في بناء المعرفة وترتيب الشبكة الذهنية الخاصة به، وهذا يتطلب ضرورة العمل إيجاد وتفعيل استراتيجيات تعلم مساعدة تسهم في تطوير مهارات وطرق التفكير التي لابد أن يكتسبها المتعلم لتتلاءم مع الواقع القائم من تطور سريع واتساع في الفجوة المعرفية بين احتياجات المتعلمين التربوية وبين قدرات المعلمين المهنية على مواكبة هذه التغيرات الحضارية السريعة حيث ازدادت الحاجة الى توظيف أساليب واستراتيجيات حديثة من اجل تحريك طاقات العلم والبحث في عقول و نفوس المتعلمين.

ومن الاستراتيجيات التي لقيت اهتماما وقبولا واسعا من طرف المختصين والمربين والقائمين على عملية التعلم إستراتيجية التعلم النشط والتي تعتبر فلسفة تربوية جديدة تهدف في المقام الأول الى إفادة المتعلم، حيث "اثبتت العديد من البحوث على العلاقة بين نشاط المتعلم و بين مقدار ما يتعلمه، كما أن الزمن الذي سيستغرقه المتعلم في العمل أو المهمة يرتبط ارتباطا و وثيقا بتزايد التعلم، فحين يقضي المعلمون والمتعلمون وقتا أطول مندمجين في مهام أكاديمية على نحو التعلم النشط يتعلمون بدرجة كبيرة (دابش، حديد، 2021: 298).

وظهر مدخل التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح في بدايات القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الفاعل في أداء الطلبة على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات.

وكان للانفجار المعلوماتي الهائل دور داعم وقوي للتعلم النشط، حيث ظهرت أعداد لا نهاية لها من المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) تزخر بالمراجع والدوريات والمقالات والدراسات الميدانية والتجريبية، مما ساهم في زيادة توضيح مفهوم التعلم النشط وأهميته ومجالات تطبيقه في مختلف التخصصات الأكاديمية والموضوعات المدرسية والجامعية المتنوعة (جودة سعاد وآخرون،2006: 21).

ويعتبر التعلم النشط من أكثر أنماط التعلم حداثة حيث يتيح للمتعلمين فرصة المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية وعلى المعلمين تهيئة بيئة مشجعة على الاكتشاف وتطبيق كل ما تم تعلمه في كافة مواد المناهج التعليمية وخاصة مادة العلوم نظرا لما تتمتع به من أهمية حيث تداخلت في كافة نشاطات الحياة(دابش، حديد، 2021: 298).

وإذا رجعنا الى واقع المدارس في امانة العاصمة صنعاء نجد ان النمط السائد للتعلم هو ذو الطابع التقليدي في تلقين مفاهيم هذه المادة و ذلك بالرجوع الى طرائق تدريس مادة العلوم و خاصة في المرحلة الأساسية والتي

يجب أن تتسهم بالتنوع ومخاطبة اللغة البصرية والادراك لدى المتعلم وبما يراعي الفروق الفردية ويشجع الطلبة على المشاركة واستمطار الأفكار.

وبهدف الكشف عن من مدى تفعيل استراتيجيات التعلم النشط يأتي تنفيذ البحث الحالي والذي يهدف الى معرفة مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في امانة العاصمة صنعاء.

مشكلة البحث:

يعد تفعيل المعلمين لاستراتيجيات التعلم النشط وتمرين الطلبة عليها من أهم الأمور التي تساهم في توسيع آفاق الطلاب وقدراتهم على التفكير بصورة أفضل، وبعدهم عن الطرق التقليدية في الحصول على المعلومة (العرايضة، 2016: 5).

وقد لاحظ الباحث من خلال تنفيذ زيارات صفية اشرافية مباشرة لمعلمي العلوم وجود ضعف في استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى المعلمين في تدريسهم، كما لا يوجد على حد اطلاع الباحث دراسة تناولت مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، فهو يضيف معرفة جديدة الى المعرفة الإنسانية، وللخروج من حالة الملاحظة العامة الى الرأي العلمي تم القيام بهذا البحث، ومن الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث دراسة أجراها الشمري(2016) والتي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لاستخدام الاستراتيجية المقترح القائمة على التعلم النشط وجاء هذا البحث للكشف عن مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة.

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05\geq a$) في تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغيري (الخبرة التدريسية)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05\geq a$) في تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي)؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي للبحث هو الكشف عن مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، وذلك من خلال ما يلي:

1. توفير مادة علمية عن طبيعة مادة العلوم وعلاقة ذلك بالتعلم النشط.

2. بيان مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة.

3. الكشف عن تأثير متغير الخبرة التدريسية في تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط.

4. الكشف عن تأثير متغير المؤهل العلمي في تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط.

أهمية البحث:

يعالج البحث الحالي موضوع يرتبط بخصوصية مادة العلوم، والانطلاق نحو تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة كما يلي:

– لفت نظر القائمون على العملية التربوية التعليمية في المدارس مثل المعلمين من خلال ممارستهم لاستراتيجيات التعلم النشط.

ب. لفت نظر المشرفون التربويون من خلال توجيه المعلمين على ممارسة استراتيجيات التعلم النشط وتمرين المعلمين عليها.

ج. الباحث في استراتيجيات التعلم الحديثة في تخصص مناهج البحث لمتغيرات وفرعيات هذا الموضوع في دراستهم.

حدود البحث: التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

– الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على معلمي علوم المرحلة الأساسية في أمانة العاصمة صنعاء.

– الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على عدد 12 من المدارس الحكومية الأساسية بأمانة العاصمة.

– الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي 1444– 2023م.

– الحدود الموضوعية: استراتيجيات التعلم النشط.

مصطلحات البحث:

1. التفعيل:

التفعيل هو مصدر فعّل، ويدل التضعيف على الحركة والنشاط والممارسة الميدانية والخلق والإبداع.

وهو نوع من الخبرة المنظمة نسبياً، ويشير الى تكرار حدوث نفس الاستجابات الظاهرة أو ما يشبهها في مواقف بيئية منظمة نسبياً (على، 2010: 27).

1. معلمي علوم المرحلة الأساسية:

هم الأشخاص المعنيون بشكل رسمي في القطاع الحكومي والذين يدرسون الصفوف في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة.

2. المرحلة الأساسية:

هي أحدى مراحل التعليم العام في الجمهورية اليمنية وتبدأ من الصف الأول أساسي وحتى نهاية الصف التاسع أساسي، وتقسم الى مرحلة الابتدائية ومرحلة الإعدادية، وتعتبر المرحلة الأساسية أطول مرحلة من مراحل التعليم العام ومدتها تسع سنوات (الشرجبي وآخرون،2018: 56)

3. استراتيجيات التعلم النشط:

هي استراتيجية تعليم تتيح لطلبة المرحلة الأساسية الفرصة ليكونوا فاعلين بالمشاركة في تنفيذ المهارات والأنشطة التي تشجعهم على التفكير والمناقشة وإبداء الرأي، والأصغاء الجيد، والتعاون مع الآخرين، والتي تسهم في بناء شخصيتهم وتوسيع مداركهم، وتم قياسها من خلال الاستبانة التي أعدت لهذه الغاية (العرايضة،2016: 7).

الإطار النظري للبحث:

مفهوم التعلم النشط :

يشير شاهين (2016: 33) بإن إنصات المتعلمين في غرفة الصف سواء لمحاضرة أو لعرض بالحاسب لا يشكل بأي حال من الأحوال تعلما نشطاً، ولكي يكون التعلم نشطاً ينبغي أن ينهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عمل تجريبي ، وبصورة أعمق فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهام تفكير علىا كالتحليل أو التركيب أو التقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه.

كما يرى بإن التعلم النشط بأنه: " تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، وتنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في الموقف التعليمي \ التعلم ، فالمتعلم محور العملية التعليمية".

وعرفه جودت سعادة وآخرون (2006: 33) بأنه: "عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الايجابي، والحوار البنّاء، والمناقشة الثرية ، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، أو أمور، أو قضايا، أو آراء، بين بعضهم بعضاً، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت اشرافه الدقيق، ويدفعهم الى تحقيق الأ هداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والابداعية لطالب اليوم ورجل الغد".

ويتبين مما سبق أن التعلم النشط هو استراتيجية تدريس حديثة يعتبر المتعلم أساساً للعملية التعليمية، ويسعى الى إكسابه مهارات متعددة كالتحليل والتركيب والمناقشة والتأمل والأصغاء وبإشراف المعلم.

أهداف التعلم النشط:

تمثل أهم أهداف التعلم النشط في الآتي : (جودت سعادة وآخرون،2006: 33).

1 – تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد العديدة.

2 – تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة.

3 – لتنويع في الأنشطة التعلمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

4– دعم الثقة بالنفس لدى المتعلم نحو ميادين المعرفة المتنوعة.

5– مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة.

6 – تشجيع الطلبة على طرح الاسئلة المختلفة.

7 – تشجيع الطلبة على حل المشكلات.

8 – تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.

9– قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

10 – تشجيع الطلبة وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.

11– تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

12 – زيادة الاعمال الابداعية لدى الطلبة.

13– اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

14 – تشجيع الطلبة على المرور بخبرات تعلمية وحياتية حقيقية.

أهمية التعلُّم النشط: (جودت سعادة وآخرون،2006: 38).

1– مساعدة المتعلم على الفهم الأفضل لما يتعلمه، مما يمكنه من شرح الموضوعات والمسائل المختلفة بأسلوبه، وطرح الأسئلة وتعميم الفائدة.

2– التقليل من الأنشطة التعليمية التي تحصر دور المتعلم في الإصغاء السلبي وتدوين الملاحظات طوال فترة الحصة، مما يزيد دافعيته على التعلم.

3– مساعدة المعلم على تحديد مستوى فهم المتعلمين، وتقديم المساعدة بالشكل المناسب.

4– يساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين من جهة، وبينهم وبين المعلمين من جهة أخرى.

5– التركيز على الإبداع الذي يظهره بعض المتعلمين ذوي القدرة العقلية والفنية العالية، ونقل هذه القدرات الإبداعية الى زملائهم من خلال العمل الجماعي، وتحفيزهم على الإبداع من خلال العمل الفردي أيضا.

6– تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلمين كالتحليل والتركيب والتقويم.

7- تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم لأنه يعرفهم بقدرتهم على التعلم بأنفسهم وعدم اعتمادهم الكامل على المعلم، فتتغير بنظرهم الصورة القديمة للمعلم كمصدر وحيد للمعرفة.

8- زيادة نسبة استبقاء المعرفة عند المتعلمين، وبتالي زيادة تحصيلهم العلمي، بالمعلومة التي يحصل عليها المتعلم بنفسه أو يشترك فيها مع زملائه تكون ذات قيمة كبيرة بالنسبة له ويمكن استرجاعها بسهولة.

عناصر التعلم النشط:

إن الطلبة مهما كانت مستويات اعمارهم، فإنهم بحاجة الى وجود فرص للمشاركة في الأنشطة مع معلميهم ومع زملائهم ومع المواد التعليمية المتوفرة، بحيث يساعدهم ذلك على ايجاد بنية عقلية توفر فهماً أفضل للعالم من حولهم.

وقد اشار بعض المربيين الى وجود أربع عناصر أَساسية تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التعلم

النشط، في حين يعتبرها فريق آخر طرق تدريس يتم فيها استخدام استراتيجيات التعلم النشط. وتتمثل هذه العناصر في الآتي :

1 – الكلام والاصغاء

2 – القراءة.

3 – الكتابة .

4 – التفكير والتأمل.

وتتطلب هذه العناصر الأربعة أنشطة معرفية مختلفة تسمح للطلبة بتوضيح بعض الأمور، وطرح مسائلة عليها، واكتشاف المعرفة المناسبة الجديدة ودعمها. وتعتبر هذه العناصر في الحقيقة مهارات نحن بحاجة لتطويرها من أجل خدمة الطلبة بشكل أفضل، إذا ما تم عرضها وفهمها جيداً.

فوئد التعلم النشط:

من أبرز فوائد التعلم النشط ما يلي: (أبو الحاج، المصالحة، 2016: 21).

1. يظهر قدرة المتعلم على التعلم بدون سلطة مما يعزز ثقته بذاته.

2. يساعد المتعلم في أن يتعلم أكثر من المحتوى المعرفي، فهو يتعلم مهارات التفكير العليا.

3. يساعد المتعلم في أن يتوصل الى حلول ذات معنى عنده للمشكلات، لأنه يربطها بالمعرف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عنده، وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.

4. يحصل المتعلم على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة.

5. يسهم في تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة، ويجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وذلك من خلال قيامه بالقراءة والكتابة، وممارسة الأنشطة والتفاعل مع الغير، والرحلات والزيارات الميدانية، والعمل المنتج.

مميزات التعلم النشط:

للتعلم النشط مميزات عديدة منها: (أبو الحاج، المصالحة، 2016: 22).

1- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية ذات فعالية.

2- يقلل التركيز على نقل المعلومات بينما يزداد التركيز على تنمية مهارات الطلاب.

3- ينشغل الطلاب في مهام تتطلب مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب، التقويم)

4- يزاول الطلاب أنشطة صفية ولا صفية.

5- يعد مجالا للكشف عن ميول المتعلمين وإشباع حجاتهم.

6- يحفز الطلاب كثرة الإنتاج وتنوعه.

7- يجعل الطلاب يعملون ويفكرون فيما يعملون.

8- إكساب المتعلمين جوانب مهنية، وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية.

9- يزيد اندماج الطلاب في العمل، ويجعل العمل متعة بهجة.

10- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.

11- ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان، والقدرة على التفكير والبحث.

12- يساعد على إيجاد التفاعل بين الطلاب، ويعزز التنافس الإيجابي بينهم.

أسس التعلم النشط:

يعتمد أسلوب التعلم النشط على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، ويحتوي على جميع الممارسات التربوية داخل الغرفة الصفية وخارجها، والتي تهتم بالبيئة الصفية وتنظيمها، ودور كل من المعلم والطالب، ويعتمد التعلم النشط على مجموعة من الأسس ومنها: (أبو الحاج، المصالحة، 2016: 23).

1- إشراك الطلبة في اختيار نظام العمل وقواعده.

2- إشراك الطلبة في تحديد أهدافهم التعليمية.

3- السماح للطلبة بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض وفق آلية متفق عليها مسبقاً.

4- تنويع مصادر التعلم والمعرفة توجيه الطلبة إليها.

5- مراعاة حرية الاختيار.

6- توفير بيئة **تعليمية** مريحة وممتعه تشجع على التعلم ومثيرة للتفكير، ومن الممكن تشكيلها على شكل مجموعات.

7- استخدام اساليب واستراتيجيات تدريسية متمركزة حول الطالب، والتي تتناسب مع إمكانات الطلبة وتراعي الاهتمامات والرغبات.

8- إشراك الطلبة في تقييم أنفسهم وتقييم زملائهم، وتعلم آلية التقييم المتبعة.

9- إشاعة جو من الطمأنينة والهدوء والمرح داخل الغرفة الصفية.

10- إتاحة الفرصة للطلبة للتواصل في كافة الاتجاهات مع الطلبة ومع المعلم.

11- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة لتحقيق أفضل سبل التعلم وذلك من خلال استخدام أساليب متنوعة كي تتناسب مع جميع الطلبة.

12- مراعاة أن يكون التعلم واقعياً مرتبطاً بحياة الطلبة وأن تكون الأمثلة متنوعة.

13- استخدام جميع السبل من أجل تعلم الطلبة مثل القراءة والكتابة والتمثيل ولعب الأدوار والتجريب وغيرها من الأساليب.

معوقات تطبيق التعلم النشط: التعلم النشط هو أسلوب تعلم جديد يشترك فيه عدد من الأطراف، وبالتالي فإنه يواجه العديد من المعوقات التي تقف أمام تطبيقه بطريقة صحيحة ليؤتي ثماره المرجوة، ومنها ما يتعلق بالمعلم، والمتعلم، والبيئة التعلمية وعملية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخلها، وهذه المعوقات هي:

(المصري،2014: 39)

اولا. معوقات تتعلق بالمتعلم:

يواجه المتعلمين بعض المعوقات عند تطبيق التعلم النشط وهي:

1-انهم لا يشاركوا بفعالية كبيرة ونشاط واضح ثناء تعلمهم.

2- وعدم تمكنهم من تعلم مواد المنهج المدرسي المختلفة بشكل كاف.

3- عدم استخدامهم لمهارات التفكير العلما كالتحليل والتركيب والتقويم.

4- عدم مرورهم بالخبرات والانشطة التعلمية المناسبة.

5- ضعف الثقة بالنفس.

6- عدم وجود رغبة لديه في تطبيق أساليب التعلم النشط.

7- الخوف من تجريب أي جديد

ثانياً- معوقات تتعلق بالمعلم:

أن المعلم عند تطبيقه لأي موضوع حديث النشأة يواجه معوقات ومخاوف متعددة. ومن بين أهم المعوقات التي يواجها هي: (المصري،2014: 39).

1-الخوف من تجريب أساليب تعليمية جديدة وتعرض المعلم لنقد الآخرين.

2- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدام مهارات التفكير العلىا.5- أن الجوانب المالية والاقتصادية تعتبر عائقا لدى مؤسسات القطاعين العام والخاص التي تعاني من مشاكل مالية مما يقيد إمكانياتها في إجراء التعديلات المطلوبة على تصميمها بما يناسب احتياجات التعلم النشط.

3- الخوف من عدم تعلم محتوى كاف أو عدم تغطية المنهاج.

4- قلة خبرة المعلمين بمهارات إدارة المناقشات وتطبيق استراتيجيات التعلم المشط.

5- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.

6- فقدان المعلم لسلطته وامتيازاته.

7- غياب او نقص الحوافز التي تساعد على التغيير.

8- الجهل بأهمية التعلم النشط وآثاره الإيجابية على المتعلم.

9- التعود على الأساليب التقليدية والاعتقاد الخاطئ بأن هذه الأساليب تعطي نتائج أفضل، وعدم الرغبة في التغيير، لأن في ذلك راحة للمعلم

10- اعتقاده بأن تطبيق أساليب التعلم النشط في غرفة الصف تشكل عبئاً ثقيلا على تغطية وإنهاء المنهج المدرسي المقرر.

11- عدم امتلاك المعلم للمهارات والخبرات المناسبة التي تمكنه من تطبيق خطوات التعلم النشط.

12- ويواجه المعلم عند تطبيق التعلم النشط في حجرة الصف أعداداً كبيرةً من الطلبة، حيث أن هذا الموضوع يتطلب صفوفاً نموذجية مؤلفة من(30-25) طالبا وطالبة كحد أقصى (جودت سعادة وآخرون، 2006: 407).

ثالثاً. معوقات تتعلق بالبيئة التعليمية وتطبيق التعلم النشط:

1- ضيق مساحة الغرف الصفية وازدحامها بالمتعلمين.

2- ضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة الى وقت كاف للتخطيط والإعداد.

3- نقص المصادر والتجهيزات والوسائل المساعدة.

4- المجازفة المتوقعة مع استخدام التعلم النشط.

5- أن الجوانب المالية والاقتصادية تعتبر عائقا لدى مؤسسات القطاعين العام والخاص التي تعاني من مشاكل مالية مما يقيد إمكانياتها في إجراء التعديلات المطلوبة على تصميمها بما يناسب احتياجات التعلم النشط (المصري، 2014: 39).

أدوار المعلم والمتعلم في التعلم النشط:

من أجل إلقاء الضوء على أدوار من لهم علاقة وثيقة بالعملية التعليمية التعلمية الخاصة بالتعلم النشط، فإنه لا بد من توضيح دور المعلم الذي يوفر البيئة الغنية الضرورية لهذا النوع من التعلم أولا، ثم بيان دور الطالب الذي يقوم بتعليم نفسه بنفسه تحت إشراف معلمه ثانياً، وذلك الآتي:

أولا: دور المعلم في التعلم النشط:

1- تشجيع الطلبة ومساعدتهم على التعلم.

2- إيجاد التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية.

3- التركيز على القضايا الخاصة بأخلاقيات التعلم والتعليم.

4- يحافظ على استمرارية الزخم في عملية التعلم.

5- تدريب الطلبة على التعلم النشط مع طرح تمرينات عليهم.

6- يعمل على تهيئة البيئة التعلمية المحيطة بالطلبة.

7- يصغي للطلبة ويعمل على إثارتهم والتفاوض معهم بشأن المعاني والأفكار والآراء الكثيرة.

8- يعمل على تحويل التفاهمات من طالب لآخر أو من مجموعة طلابية الى أخرى (جودت سعادة وآخرون،2006: 113).

ثانيا: دور المتعلم في التعلم النشط:

1. الرغبة الحقيقية للمشاركة في الخبرات التعلمية غير الرسمية.

2. تقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين.

3. الالتزام ببذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت اللازم من أجل اللقاءات المنتظمة مع المرشد النفسي في المدرسة.

4. توضيح الحاجات الإرشادية والآمال والطموحات لكل من المعلم والمرشد النفسي.

5. فهم الطالب بأن نموه وتطوره كفرد يبدأ من ذاته أولا.

6. تقبل الطالب للنصائح والاقتراحات من المعلمين والمهتمين والمتخصصين على أساس من المودة والصداقة.

7. ثقة الطالب بقدراته في التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية التعلمية المحيطة به.

8- توظيف الطالب للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعلمية وحياتية جديدة (جودت سعادة وآخرون،2006: 121).

استراتيجيات التعلم النشط:

هي الأفكار و الإجراءات التي يستخدمها الطلاب لإكمال تعلم المهام ونحن نعلم جميعا أن المعلمين الجيدين يستخدمون العديد من استراتيجيات التدريس لمساعدة الطلاب على التعلم، ويستخدمون الاستبصار لتقديم أفكار جديدة، وجذب انتباه الطلاب المباشر الى عناصر هامة، و تنشيط معارف الطلاب الأساسية قبل إدخال مفهوم جديد، ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي: (شاهين،2010: 61).

1- استراتيجيات التعلم التعاوني:

هي استراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة، وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة، لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه، وكل عضو (متعلم) في الفريق ليس مسئولا عما يجب ان يتعلمه فقط وانما عليه أن يساعد زملائه في المجموعة، وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من الانجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم.

إجراءات استراتيجية التعلم التعاوني:

- تقسيم المعلم المعلومات المتوافرة عن الموضوع، وتوزيع الأسئلة لمناقشتها في كل جماعة.

– تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة من 4–9 تلاميذ في كل مجموعة.

– تختار كل جماعة قائدا، ويفضل أن يتناوب أعضاء الجماعة مهمة الرئيس والمقرر.

– تجلس كل جماعة في دائرة.

– بعد إتمام كل مجموعة المهمة تنضم المجموعات في المجموعة الكبرى الأصلية وفي وجود المعلم وتحت إشرافه.

أسس التعلم التعاوني:

– الاعتماد الايجابي المتبادل.

– التفاعل المشجع وجها لوجه.

– المحاسبة، أو المسئولية الفردية.

– مهارات التفاعل الاجتماعي.

– المعالجة الاجتماعية.

مراحل التعلم التعاوني:

1– مرحلة التعرف: يتم فيها فهم المشكلة او المهمة المطروحة، وتحديد معطياتها، ووضع التكليفات والإرشادات، والوقت المخصص لتنفيذها.

2– مرحلة البلورة: وفيها يتم الاتفاق على توزيع الأدوار، وكيفية التعاون وتحديد المسئوليات الجماعية، واتخاذ القرار المشترك، والاستجابة لا راء المجموعة ومهارات حل المشكلة.

3– مرحلة الإنتاجية: حيث يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة، والتعاون في إنجاز المطلوب، حسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

4– مرحلة الإنهاء: تتم فيها كتابة التقرير، إذا كانت المهمة تتطلب ذلك، أو عرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام.

أشكال التعلم التعاوني:

يوجد أشكال كثيرة للتعلم التعاوني، رغم أنها جميعا تشترك في انها تتيح للمتعلمين للعمل معا في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضاً، وهناك ثلاثة أشكال مهمة للتعلم، هي:

(1) فرق التعلم الجماعية:

التعلم يتم فيها بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية، ويتم من خلال الخطوات التالية:

– يوزع المعلم المتعلمين في مجموعات متعاونة ، وفقاً لميولهم ورغباتهم نحو دراسة مشكلة معينة.

– يحدد المعلم المصادر والأنشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها.

– يختار المعلم الموضوعات الفرعية المتصلة بالمشكلة، ويحدد الأهداف، ويوزع قائد المجموعة المهام على أفراد المجموعة.

– يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة إليهم.

– تعرض كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات.

(٢) الفرق المتشاركة:

فيها يقسم المتعلمون الى مجموعات متساوية العدد، ويقسم موضوع التعلم، حسب أفراد كل مجموعة، بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزء من موضوع التعلم، ثم يطلب من المسئولين عن الجزء نفسه من جميع المجموعات الالتقاء معاً، وتدارس الجزء المخصص لهم، ثم يعودون الى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه، ويتم تقويم المجموعات باختيارها فردية وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات.

(٣) فرق التعلم معاً:

فيها يهدف المتعلمون الى تحقيق هدف مشترك، حيث يقسم المتعلمون الى فرق يساعد بعضها البعض في الواجبات والقيام بالمهام، وتقدم كل مجموعة تقريرا عن عملها، وتتنافس المجموعات فيما بينها، بما تقدمه من مساعدة لأفرادها.

أدوار أعضاء مجموعات التعلم التعاوني:

يجب أن يخصص لكل متعلم في المجموعة دور يضطلع به داخل مجموعته، ومن هذه الأدوار:

1- القائد: يتولى مسئولية إدارة المجموعة، ووظيفته التأكد من المهمة التعليمية، وطرح أي أسئلة توضيحية على المعلم، وكذلك توزيع المهام على أفراد المجموعة بالإضافة الى مسئوليته المتعلقة بإجراءات الأمن والسلامة في أثناء العمل.

2- مسئول المواد: حامل الأدوات، ويتولى مسئولية إحضار جميع تجهيزات ومواد النشاط من مكانها الى مكان عمل المجموعة، وهو المتعلم الوحيد المسموح له بالتجول داخل الصف.

3- المسجل: هو الكاتب، ويتولى مسئولية جمع المعلومات اللازمة وتسجيلها بطريقة مناسبة على شكل رسوم بيانية، أو جداول، أو أشرطة تسجيل.

4- المقرر: يتولى مسئولية تسجيل النتائج، ويقوم عمل مجموعته، وما توصلت إليه من نتائج لبقية المجموعات.

5- مسئول الصيانة: يتولى مسئولية تنظيف المكان بعد انتهاء النشاط، وإعادة المواد والأجهزة الى أماكنها المحددة.

6- المعزز أو المشجع: يتأكد من مشاركة الجميع وتشجيعهم على العمل بعبارات تشجيع وتعزيز، ويحثهم على إنجاز المهمة قبل انتهاء المجموعات الأخرى، ويحترم الجميع، ويتجنب إحراجهم.

7- الميقاتي: يتولى ضبط وقت تنفيذ النشاط.

دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني:

دور المعلم في التعلم التعاوني يختلف عن دوره في التعلم التقليدي والأساليب التدريسية الاخرى:

- اختيار، وتحديد الأهداف، وتنظيم الصف وإدارته.

- تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع، وتوجيه التعلم.

- تكوين المجموعات في ضوء الأسس المناسبة، واختيار شكل المجموعة.

- تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل، واختيار منسق كل مجموعة بشكل دوري، وتحديد دور المنسق ومسئولياته.

– تشجيع المتعلمين على التعاون، ومساعدة بعضهم بعضاً.

– الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة.

– توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة، وتقديم المساعدة وقت الحاجة.

– التأكد من تفاعل أفراد المجموعة.

– ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه المتعلمون.

– تقييم أداء المتعلمين وتحديد التكليفات الصعبة أو الواجبات.

مما سبق نجد أن تنفيذ التعلم التعاوني يتطلب فهم الأنماط المختلفة له، حيث أن التعلم استراتيجية تنظيمية تضم داخلها استراتيجيات متعددة تتفق في المبادئ والعناصر الرئيسية للتعلم التعاوني، ويعتمد النموذج الذي يختاره المدرس على نوع المادة الدراسية وحاجات الطلبة ومدي ما يراه المدرس مناسباً ومستوي وعدد الطلبة.

2– استراتيجية تعلم الأقران:

تعلم الأقران هو نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض يبنى على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعلم التعاوني، ويعتمد على قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعضا تحت اشراف المعلم.

خطوات تنفيذ استراتيجية تعلم الأقران:

– يطرح الطالب الأول سؤالا، والطالب الثاني يفكر ثم يجيب عن السؤال، والطالب الثالث يدون الأفكار وهي عبارة عن تلخيص للسؤال والإجابة.

– يتم تبادل الأدوار بين التلاميذ الثلاثة، ولا مانع من تبادل الأدوار في كل مرة بنفس السؤال أو كل طالب يطرح سؤالا مختلفا من خلال ما حدد لهم البحث فيه.

– تتناقش المجموعة الثلاثية مع بعضها حول الأفكار المتكونة ليعدلوا أو يضيفوا ثم تعرض أمام الجميع.

– دور المعلم الإشراف والتوجيه وتقديم تغذية راجعة للمجموعات.

3– استراتيجية المناقشة:

هي من الاستراتيجيات اللفظية، ولكنها تختلف عن المحاضرة، في أنها تسمح بتفاعل لفظي بين طرفين، أو أكثر داخل المحاضرة، وقد تكون المناقشة بين المعلم والطلاب، أو قد تكون بين الطلاب أنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلم .

ويمكن تعرفي طريقة المناقشة على أنها حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس، فهي تهدف الى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ومن خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقش، وقد تستخدم المناقشة كاستراتيجية مستقلة أو كجزء من معظم الاستراتيجيات التدريسية الأخرى.

مميزات استراتيجية المناقشة:

– دعم وتعميق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية.

– زيادة فاعلية اشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم.

– تزويد المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم.

– تنمية روح التعاون والتنافس بين المتعلمين، والقضاء على الرتابة والملل.

– تنمية الفرصة لاستثارة الأفكار الجديدة والابتكارية.

– مساعدة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

– إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات، مثل: آداب الحوار، والشرح، والتلخيص، وبناء الأفكار، واحترام آراء الآخرين.

– تحقيق نوع من التفاعل القوي بين المعلم والمتعلمين.

– إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن أراءهم ووجهات نظرهم، وتناول الأفكار بالشرح والتعليق.

– فتح قنوات جديدة للاتصال داخل قاعة الدرس.

خطوات تنفيذ استراتيجية المناقشة:

– يحدد المعلم أهداف المناقشة.

– يقسم المعلم موضوع المناقشة الى عدة أفكار (عناصر) فرعية، ويتمكن المعلم من هذه بتحليل محتوي الكتاب المقرر، ودليل المعلم، وكراسة التدريبات والأنشطة.

– يطرح المعلم الأسئلة على المتعلمين، مع الاتفاق مع المتعلمين على قواعد المناقشة.

– يناقش المتعلمون كل عنصر على حدة في ضوء الأسئلة المطروحة.

– يلخص المتعلمون ما تم التوصل إليه مع ربط الأفكار والمفاهيم.

– يستخلص المتعلمون الاستنتاجات والتوصيات، في ضوء عناصر المناقشة.

نواع المناقشة: أولا: تصنيف المناقشة حسب طبيعة الموضوع:

(1) المناقشة المقيدة (الموجهة): تدور حول الموضوعات المقررة على المتعلمين في المنهج الدراسي.

(2) المناقشة المفتوحة (الحرة): تدور حول موضوعات وقضايا عامة.

ثانيا: تصنيف المناقشة حسب طريقة إدارة المناقشة في الفصل:

2– المناقشة الاستقصائية (المناقشة على نمط لعبة تنس الطاولة): يطرح فيها المعلم سؤالا، فيجيب أحد المتعلمين، ثم يعلق المعلم على هذه الإجابة، ثم يطرح سؤالا أخر، ويقوم متعلم آخر بالإجابة.

3– المناقشة على نمط لعبة كرة السلة: في هذا النوع من المناقشة يطرح المعلم سؤالا، ويترك للتلاميذ الحرية في المناقشة والتفاعل اللفظي مع بعضهم البعض، لاقتراح الحلول الممكنة، فهم يضعون البدائل، ويتوصلون الى الاستنتاجات، ويتدخل المعلم من حين الى أخر للتصحيح عند الضرورة.

4– المناقشة الجماعية: حيث تستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة الفصل ثلاثين متعلما فأكثر، أو في حالة جمع الآراء حول قضية عامة لهم.

5– المجموعات الصغيرة (مجموعات التشاور): حيث تستخدم في حال ما إذا كانت كثافة الفصل أقل من ثلاثين متعلماً، حيث تجلس كل مجموعة (من 5–7 تلاميذ) على شكل دائري أو حرف U، أو تستخدم في حالة الموضوعات ذات العناصر المتعددة، حيث تناقش كل مجموعة عنصرا من عناصر الموضوع، وتقدم تقريرا عما توصلت إليه في نهاية المناقشة.

6- الندوة: تستخدم في حالة ما إذا كانت كثافة قاعة الدرس كبيرة جدا، أو تستخدم في حالة الموضوعات التي يمكن من خلالها استضافة بعض الشخصيات البارزة، حيث يناقش المتعلمون أعضاء الندوة في العناصر المطروحة، ويدير المعلم دفة الحوار بين أعضاء الندوة والمتعلمين.

4- استراتيجية العصف الذهني:

هي خطة تدريبية تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين والتفاعل معهم، انطلاقا من خلفيتهم العلمية، حيث يعمل كل متعلم كعامل محفز لأفكار المتعلمين الآخرين ومنشط لهم في أثناء إعداد المتعلمين لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجه لمسار التفكير، وهو المعلم.

أهمية استراتيجية العصف الذهني:

- تنمية الميول الابتكارية للمشكلات حيث تساعد المتعلمين على الإبداع والابتكار.
- إثارة اهتمام المتعلمين وتفكيرهم.
- تأكيد المفاهيم الرئيسية للدرس.
- تحديد مدي فهمهم للمفاهيم وتعرف مدى استعدادهم للانتقال الى نقطة أكثر تعمقاً.
- توضيح نقاط واستخلاص أفكار، أو تلخيص موضوعات.
- تهيئة المتعلمين لتعلم درس لاحق.

أدوار المعلم في استراتيجية العصف الذهني.

- إثارة مشكلة تهم المتعلمين، وترتبط بالمنهج.
- تشجيع المتعلمين على طرح الأفكار والحلول المبتكرة.
- تشجيع المتعلمين على طرح أكبر قدر ممكن من الإجابات، والحلول، والمقترحات.
- مشاركة المتعلمين في تحسين أفكارهم، والتوصل الى الحلول النهائية.
- الاهتمام بكل إجابة، فلا يهمل أو يتجاهل أي فكرة أو إجابة.

– عدم التمسك بإجابة نموذجية.

– تقبل جميع الأفكار والآراء المقبولة، ما دامت في إطار الدرس.

– الإنصات باهتمام لكل فكرة أو إجابة، وهذا يعد تعزيز مهما للتلاميذ.

– الحرص على التحدث بلغة صحيحة.

خطوات استراتيجية العصف الذهني:

– يحدد المعلم مع تلاميذه القضية أو القضايا التي يتناولونها.

– يسجل القضية أو القضايا على السبورة.

– يطلب من المتعلمين التفكير في القضية أو القضايا لعدة دقائق.

– يدعو المعلم المتعلمين من الدارسين عدم مقاطعة زملائهم.

– يعين أحد المتعلمين لتسجيل الأفكار على السبورة.

– ينهي العصف الذهني عندما يشعر أن المتعلمين غطوا جوانب الموضوع.

– يطلب منهم توضيح لكل فكرة.

– يصنف الأفكار في فئات، ويرتبها حسب الأولوية.

– يناقش المتعلمون الأفكار المتفق عليها.

5– استراتيجية المشروعات:

تهدف استراتيجية المشروعات إلي ربط التعلم المدرسي بالحياة التي يحييها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معاً، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي، وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها الصبغة العملية.

ويمكن تصنيف المشروعات كما يلي:

1- المشروعات البنائية: وتستهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العملية بالدرجة ال ولي.

2- المشروعات الاجتماعية: وتستهدف الفعاليات التي يرغب المتعلم من ورائها التمتع بها كالاستماع الى الموسيقي أو الى قصة أدبية وغير ذلك.

3- مشاريع المشكلات: يستهدف المتعلم منها حل معضلة فكرية.

4- مشاريع لتعلم بعض المهارات، أو لغرض الحصول على بعض المعرفة. وتنقسم المشروعات بحسب عدد المشاركين فيها الى قسمين:

أولا: المشروعات الجمعية: وهي تلك المشروعات التي يطلب فيها الى جميع الطلبة في غرفة الصف، أو المجموعة الدراسية الواحدة القيام بعمل واحد، كأن يقوم جميع الطلبة بتمثيل مسرحية، أو رواية معينة، كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة، أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم.

ثانيا: المشروعات الفردية: وتنقسم هذه المشروعات بدورها الى نوعين هما:

النوع الأول: حيث يطلب الى جميع الطلبة تنفيذ المشروع نفسه كل على حده، كأن يطلب الى كل طالب رسم خريطة الوطن العربي، أو تلخيص كتاب معين يحدده المعلم.

النوع الثاني: يقوم كل طالب في المجموعة الدراسية باختيار مشروع معين من مجموعة مشروعات مختلفة يتم تحديدها من قبل المعلم أو الطلبة أو الاثنين معاً.

خطوات عمل المشروع:

تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

الخطوة الأولى: اختيار المشروع:

اختيار المشروع من أهم خطوات إنجازه، لأن الاختبار الجيد يساعد على نجاح المشروع تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلم بالتعاون مع طلبته بتحديد: أغراضهم، ورغباتهم، والأدوات المراد استخدامها في تحقيق المشروعات، وتنتهي باختيار المشروع المناسب للطالب.

الخطوة الثانية: وضع الخطة:

لابد لنجاح المشروع من وضع خطة مفصلة، تبين سير العمل في المشروع، والإجراءات اللازمة لإنجازه، فبعد أن ينجز الطالب الخطوة الأولى يختار المشروع الذي يناسبه، ويتلاءم مع رغباته، ويقوم بالتعاون مع المعلم بوضع خطة منفصلة لتنفيذ المشروع.

يجب أن تكون الخطة واضحة الخطوات، ولابد من مشاركة الطلبة في وضع الخطة وإبداء أراءهم ووجهات نظرهم، ويكون دور المعلم استشاريا، يسمع أراء الطلبة ووجها تنظرهم، ويعلق عليها، ولكن ليس من أجل النقد أو التهكم، وإنما من أجل توجيه الطلبة ومساعدتهم.

الخطوة الثالثة: تنفيذ المشروع:

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري، المتمثل في بنود خطة المشروع، الى واقع محسوس، حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة لمشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته، ويقوم المعلم بإرشاد الطلبة وحفزهم على العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلبة، والتحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منهم.

ويجب أن يلتزم الطلبة ببنود خطة المشروع، وعدم الخروج عنها، إلا إذا استدعت الظروف ذلك، مما يتطلب إعادة النظر في بنود الخطة، وعندما يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلبة والاتفاق معهم على التعديلات المناسبة.

الخطوة الرابعة: تقويم المشروع:

تستهدف هذه الخطوة تقويم المشروع والحكم عليه، وفيها يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما أنجزه الطالب، مبين له أوجه الضعف وأوجه القوة، والأخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافيها في المرات القادمة، بمعني أخر يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة للطالب، وتعد هذه من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه، ومن دونهما لا يعرف الطالب مدى إتقانه لهذه الأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها.

مميزات استراتيجية المشروع:

– تنمي طريقة المشروع روح العمل الجماعي والتعاون، كما هو الحال في المشروعات الجماعية، وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.

– تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

– يشكل المتعلم محور العملية التعليمية، بدلا من المعلم فهو الذي يختار المشروع، وينفذه تحت إشراف المعلم.

– تعمل هذه الاستراتيجية على إعداد الطالب وتهيئته خارج أسوار المدرسة بحيث يترجم ما تعلمه نظري الى واقع ملموس، وتشجيعه على العمل والإنتاج.

– تنمي عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل، وتشجيعه على الإبداع والابتكار، وتحمل المسئولية، وكل ما يساعده في حياته العملية.

6– استراتيجية لعب الأدوار:

مفهوم لعب الأدوار: إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط أحد الأدوار، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص او شيء اخر.

مميزات لعب الأدوار:

– إعطاء الفرصة لظهور المشاعر والانفعالات الحقيقية.

– زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الاخرين وتقبلها.

– اكتساب مهارات سلوكية واجتماعية.

– تشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين.

– عرض مواقف محتملة الحدوث.

– سهولة استيعاب المادة التعليمية.

7– استراتيجية حل المشكلات:

هي خطة تدريسية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة فيخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة.

أو هي حالة من الحيرة والقلق والشك أو التردد تتطلب بحثاً أو عملا يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول الى الحل، هذه المشكلة هي التي تؤرق التلميذ تدفعه الى بذل مجهود يوصله الى الحل.

خطوات حل المشكلات:

- تحديد المشكلة.
- جمع البيانات عن المشكلة.
- اقتراح الحلول للمشكلة (فرض الفروض).
- مناقشة الحلول المقترحة.
- التوصل الى الحل الامثل للمشكلة (الاستنتاج).
- تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة.
- مناقشة الحلول المقترحة.
- التوصل الى الحل الامثل للمشكلة (الاستنتاج).
- تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديد.

8. استراتيجية التعلم البنائي:

هي استراتيجية رئيسية قائمة على مبادئ التعلم البنائي، تساعد الطالب على بناء معرفته الجدّدة، ووضعه في موقف جديد يثير اهتمامه، ويتضح ذلك من معلوماته الأولية، واختبار صحتها، وإثراء هذه المعلومات الجديدة واستعمالها في مواقف جديدة.

مراحل استراتيجية التعلم البنائي:

1- التنشيط: استثارة دافعية الطلبة لتعلم موضوع الدرس والتعرف على ما لديهم من أفكار أولية حول هذا الموضوع.

2- الاستكشاف: مشاركة الطلبة فً مجموعات تعاونية بنشاطات للبحث عن حلول للمشكلة.

3- المشاركة: يتناقش الطلبة حول ما توصلوا إليه من حلول المشكلة.

4- التوسيع: يمارس الطلبة نشاطات جديدة لتوسيع معرفتهم وتطبيقها في حياتهم العملية.

تخطيط التدريس باستراتيجية التعلم البنائي:

1- اختيار موضوع الدرس وتحليل محتواه.

2- صياغة أهداف الدرس.

3- الإعداد للموقف التنشيطي.

4- اختيار الأنشطة الاستكشافية.

5- اختيار الأنشطة التوسعية.

6- تحديد مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة وتوفيرها.

7- تقدير زمن التدريس.

8- تحضير البيئة الفيزيقية للصف

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. دراسة [ال يوسفي2019]:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط بمدارس التطوير المدرسي بمحافظة صنعاء، واستخدمت (الاستبانة) كأداة لجمع بيانات الدراسة بلغ عدد فقراتها (53) فقرة، تم توزيعها على سبعة مبادئ، وتوصلت النتائج الى أن درجة مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمبادئ التعلم النشط كانت كبيرة، والى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط ممارسة المعلمين لمبادئ

التعلم النشط تبعاً لمتغير النوع (معلمين/معلمات)، في معظم مجالات الأداة. بينما توصلت الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مدارس التطور المدرسي لمبادئ التعلم النشط على مستوى الأداة تبعا لمتغير المؤهل (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير) في اتجاه الحاصلين على مؤهلات العليا الماجستير. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الخبرة (قصيرة– متوسطة– طويلة) في اتجاه المعلمين ذات الخبرة الطويلة (عشر سنوات فأكثر).

وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: الاستفادة من قائمة مبادئ التعلم النشط التي توصلت إليها الدراسة الحالية عند بناء وتطوير المقررات الدراسية، وبرامج إعداد المعلم، والبرامج أثناء الخدمة.

2. دراسة [الخولاني2018]:

وهدف البحث الى دراسة تنمية مهارة الحس الجبري باستراتيجيات التعلم النشط (Algebraic sense) واستقصاء ماهيته وتحديد مهاراته والعلاقة في ما بينهما، ودراسة أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة الجبر في تنمية استراتيجيات الحس الجبري، ولمعرفة أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الحس الجبري، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم دراسة المجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم النشط، بينما تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ولجمع البيانات تم تطبيق اختبار مهارات الحس الجبري على المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل البيانات، واستنتاج النتائج، وقد أظهرت نتائج البحث:

وجود أثر إيجابي لتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الحس الجبري، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بإجراء المزيد من البحوث والدراسات لإثراء موضوع الحس الجبري ومهاراته.

3. دراسة [الزايدي 2008]:

تهدف الى معرفة أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث المتوسط مقارنة بطرق التعلم التقليدية، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة منهجاً شبه تجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها 56 طالب من الصف الثالث المتوسط، قسمت الى مجموعتين؛ استخدم التعلم النشط مع المجموعة الأولى، والتعلم التقليدي مع الأخرى، وأخضعت المجموعتان لاختبار التحصيل الدراسي الذي أعدته الباحثة؛ واختبار التفكير الابتكاري لتورانس الفئة[ب] وتم تطبيقهما قبلياً وبعدياً.

وبينت نتيجة الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين التعلُّم النشط والتحصيل الدراسي للطالبات، ووجود أثر إيجابي للتعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طالبات عينة الدراسة. ومن أهم التوصيات التي أوردتها الباحثة التشجيع على تطبيقّ التعلم النشط في تدريس مادة العلوم في مراحل التعليم المختلفة، والدعوة الى إجراء المزيد من الأبحاث حول تطبيق التعلم النشط في تدريس المواد الدراسية الأخرى.

4. دراسة [زامل 2006]:

هدفت الدراسة الى التعرف على وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس الأونروا نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس بالضفة الغربية الفلسطينية، ومدى اختلاف وجهات النظر تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمحافظة التي يعملون بها وسنوات الخبرة والمرحلة التي يدرسونها.

تكونت عينة الدراسة من 75معلماً ومعلمة. واستخدم المنهج الوصفي المسحي الذ اعتمد على استبانة مكونة من 30 بنداً تم تصميميها للإجابة على أسئلة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس الأونروا لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمين عينة الدراسة نحو ممارستهم للتعلم النشط تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي والمحافظة وعدد سنوات الخبرة والصف الذي يدرسه المعلم. وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها ضرورة تزويد المعلمين بمواد إرشادية توجههم لاستخدام التعلم النشط، وتنفيذ ورشات تدريبية حول كيفية توظيفه عمليا في التدريس.

5. دراسة [العزاوي 2016]:

هدف البحث الحالي الى دراسة اثر استراتيجيات التعلم النشط ، استراتيجية (فكر–زاوج–شارك) في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة علم النفس التربوي ، للعام الدراسي 2016– 2017وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وعدد افرادها(45) طالباً وطالبة ومجموعة ضابطة وعدد افرادها (46) طالباً وطالبة ، واستعمل الباحث الاختبار التحصيلي اداة للدراسة الحالية مكون من(40) فقرة اختبارية ، واظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعلم النشط (فكر–زاوج–شارك) في الاختبار التحصيلي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهجية البحث الحالي، وتم بناء أداة الدراسة(الاستبانة) وبعد عرض الدراسات السابقة يمكن للبا حثون أن يستخلصوا الأمور الأتية:

وتميز هذا البحث عن غيره من الدراسات السابقة بهدفه الى معرفة مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمي علوم المرحلة الأساسية في أمانة العاصمة والبالغ عددهم (892) معلما ومعلمة حسب احصائيات مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة صنعاء للعام 2019م منهم (374) معلما، و(518) معلمة.

عينة البحث:

تكونت العينة من (50) معلماً ومعلمة حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية، حيث قام الباحث باختيار عدة مدارس حكومية أساسية من عدة مناطق تعليمية بأمانة العاصمة، وتم توزيع 50 استمارة من الاستبانة على معلمي العلوم في هذه المدارس، وقد تم استعادة (50) استمارة منها.

وقد كانت جميعها مكتملة البيانات وقابلة للإدخال. ووصف العينة حسب المتغيرات يوضحه جدول (1).

جدول (1) توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة (ن=50)

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	14	%12
	أنثى	36	%88
	دبلوم	19	%38

المؤهل العلمي	بكالوريوس	29	%58
	دراسات عليا	2	%4
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	16	%32
	5- 10 سنوات	15	%30
	أكثر من 10 سنوات	19	%38
المجموع		50	%100

من خلال النظر في الجدول الرقم (1) تبين أن عدد المعلمين (14)، وعدد المعلمات (36)، وتبين أن عدد المعلمين في مستوى الدبلوم (19) معلم ومعلمة، وفي مستوى البكالوريوس (29) معلم ومعلمة، وفي مستوى الدراسات العليا (2) معلمين، ويتبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات (16) معلماً ومعلمة، الذين خبرتهم من 5–10 سنوات كان عددهم (16) معلماً ومعلمة، والذين خبرتهم أكثر من عشر سنوات كان عددهم (18) معلماً ومعلمة.

ادوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداة البحث والمتمثلة بالاستبانة تحتوي في صورتها النهائية 30 فقرة، وذلك بعد مراجعة والدراسات السابقة ومنها للعرايضة(2016) ودابش، حديد(2021) والزايدي(2008) ، وقد اشتملت الأداة على استراتيجيات التعلم النشط، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (40) فقرة انظر الملحق (1).

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1). كما هو موضح في جدول (2) الآتي:

جدول (2) سلم ليكرت الخماسي

الاستجابة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	أبد
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين من أساتذة جامعة صنعاء وعلى وعدد من المحكمين المختصين بمناهج العلوم وطرائق التدريس العامة وقد بلغ عددهم (9) محكمين (انظر ملحق 3)، وقد طلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات من حيث سلامة اللغة وانتمائها الى الفقرة، وتعديل ما يرونه مناسباً، وتم الأخذ بملاحظات وتعديلات المحكمين، وبناء عليه تم إضافة بعض الفقرات، وحذف بعضها، وتعديل صياغتا اللغوية وملاءمتها، وبناء عليه تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من(30) فقرة، الملحق (2).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، ثم حساب الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرو نباخ ألفا، اذ بلغت قيمة معامل الاتساق الكلي (0.87)، وهي نسبة مناسبة لغاية هذا البحث.

خطوات إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قام الباحث بإتباع عدد من الخطوات وهي على النحو التالي:

1. اختيار مشكلة البحث.
2. بناء أداة البحث من خلال الرجوع الى الأدب النظري المتعلق بالتعلم النشط والقيام بالتحقق من معامل الصدق والثبات.
3. الحصول على مذكرة تسهيل مهمة من عمادة الكلية الى مكتب مديرية التربية والتعليم بأمانة العاصمة.
4. تم اختيار عدد من معلمي المرحلة الأساسية والبالغ عددهم (50) معلماً ومعلمة.

5. توزيع الأداة على المعلمين، وجمعها وتفريغها في جداول خاصة.

6. أعتمد الباحث للحكم على مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة على المعيار التالي:

من 5–4.2 عالي جدا

ومن 4.2–3.4 عالي

ومن 3.4–2.6 متوسط

ومن 2.6–1.8 ضعيف

ومن 1.8–1 ضعيف جدا

وقد تم حساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – العد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة.

5/1–5=0.8 ، ومن ثم إضافة الجواب (0.8) الى نهاية كل فئة.

7. اختيار الأساليب الإحصائية من خلال (إدخال البيانات) برمجية (Excel ,Spss) لاستخراج النتائج.

8. عرض النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات المتعلقة بالنتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة مثل كرو نباخ ألفا لاستخراج الثبات وبرنامج الاكسل لاستخراج المتوسطات الحسابية وتم استخدام الآلة الحاسبة لاستخراج الانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، وتم استخدام التحليل الثنائي للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج البحث:

تناول هذا الفصل وصفا لنتائج أسئلة البحث، وعرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ذات الصلة بتفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

السؤال الأول: ما مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

رتبة السؤال	رقم السؤال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
1	29	اراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	4.52	0.73	عالي جدا
2	26	اتناول الجوانب العملية اهتماما أكثر من الجوانب النظرية في تعليم العلوم	4.46	0.78	عالي جدا
3	24	أقوم بالتغذية الراجعة للطلاب تجاه أعمالهم	4.42	0.90	عالي جدا
4	20	أستخدم الأساليب التعليمية المتطورة التي تساعد على التعلم الذاتي	4.4	0.88	عالي جدا
5	5	استخدم مختلف الوسائل التعليمية المتاحة في الموقف التعليمي	4.28	0.94	عالي جدا
5	30	ابتعد عن عوامل تثبيط التعلم النشط لدى	4.28	1.01	عالي جدا

		المتعلم كالتحيز و التسلط.			
7	6	أحاول التركيز على استخدام الأعمال المحسوسة خلال عملية التعلم	4.26	0.89	عالي جدا
8	16	أحاول معرفة نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وتلاشيها في المنهاج	4.24	0.91	عالي جدا
9	27	أستخدم أسلوب التمثيل، المحاكاة، المسرح التفاعلي أثناء الموقف التعليمي	4.18	0.80	عالي
10	15	أرفد الطلاب بمعلومات خارج المنهاج من مراجع مختلفة	4.06	1.09	عالي
11	13	أشارك الطلبة في وضع الأهداف في بداية كل موقف تعليمي	4.04	1.47	عالي
12	7	استخدم أسلوب العصف الذهني عند طرح القضايا التعليمية	4	0.94	عالي
13	4	أحاول تقديم الأنشطة الصفية لتنمية مهارات التواصل	3.98	0.93	عالي
14	25	أشارك أكبر عدد ممكن من الطلاب في تحديد النتائج التعليمية	3.96	0.83	عالي
15	1	أعمل على استخدام الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارات التفكير	3.92	0.87	عالي
16	19	استكشف القيم والاتجاهات عند الطلبة داخل الغرفة الصفية	3.9	1.05	عالي

17	8	أركز على اكتشاف الطلبة للمعارف من خلال الاستنباط والاستقراء	3.88	1.04	عالي
18	28	أستخدم أسلوب التمثيل، المحاكاة، المسرح التفاعلي أثناء الموقف التعليمي	3.84	1.11	عالي
18	18	أحاول مساعدة الطلبة بطيئي التعلم من خلال الأنشطة الصفية	3.84	1.16	عالي
20	14	أشارك الطلبة في وضع الأهداف في بداية كل موقف تعليمي	3.82	0.38	عالي
20	21	أستخدم الأساليب التعليمية المتطورة التي تساعد على التعلم الذاتي	3.82	1.18	عالي
22	3	أساهم بتنمية مهارات اتخاذ القرار من خلال الأنشطة الصفية	3.8	1.04	عالي
23	2	أقوم باستخدام أنشطة متنوعة تساعد على اكتساب المهارات الأساسية في حل المشكلات	3.76	0.91	عالي
24	10	أحاول إشراك الطلاب في إعداد الوسائل التعليمية	3.66	1.13	عالي
25	23	الستخدم التقويم الذاتي الذي يقيس مدى تحقيق الطاب المهام التعليمية من خلال التقييم	3.58	1.01	عالي
26	11	أترك للطلاب اختيار الشخصية التي يرغبوها عند لعب الأدوار	3.38	1.15	متوسط

27	17	أستخدم نظام المجموعات الصغيرة في الموقف التعليمي	3.36	1.00	متوسط
28	12	أحاول تنمية الدافعية لدى الطلبة في الموقف التعليمي	3.08	1.88	متوسط
29	22	أكلف الطلبة بالواجبات التي تستدعي استخدامهم الانترنت	2.64	1.30	متوسط
30	9	أستخدم الحاسوب في الموقف التعليمي لتدريس المواضيع التي تتطلب ذلك	2.18	1.35	ضعيف
		مدى التفعيل الكلي	3.85	1.02	عالي

يبين الجدول (3) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.18–4.52)، حيث جاءت الفقرة رقم(29) والتي تنص على "اراعي الفروق الفردية بين المتعلمين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.52).

تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (26) ونصها "اهتم بالجوانب العملية اهتماما أكثر من الجوانب النظرية في تعليم المادة" وبمتوسط حسابي بلغ (4.46).

وجاءت الفقرتان رقم (5، و30) والتي نصهما "استخدم مختلف الوسائل التعليمية المتاحة في الموقف التعليمي"، و "ابتعد عن عوامل تثبيط التعلم النشط لدى المتعلم كالتحيز و التسلط" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وجاءت الفقرتان رقم (18، و 28) والتي نصهما "أستخدم أسلوب التمثيل، المحاكاة، المسرح التفاعلي أثناء الموقف التعليمي"، و "أحاول مساعدة الطلبة بطيئي التعلم من خلال الأنشطة الصفية" في المرتبة الثامنة عشر وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "أستخدم الحاسوب في الموقف التعليمي لتدريس المواضيع التي تتطلب ذلك" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.18). وبلغ المتوسط الحسابي لمدى التفعيل الكلي (3.85).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5≥a) في تفعيل معلمي

علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (4) متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط حسب متغيري المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية

المتغير	الوصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المؤهل العلمي	دبلوم	4.25	0.53	19
	بكالوريوس	4.41	0.51	29
	دراسات عليا	3.63	0.31	2
الخبرة التدريسية	أقل من خمس سنوات	4.25	0.41	16
	5– الى عشر سنوات	4.22	0.63	15
	أكثر من عشر سنوات	4.46	0.53	19

يبين الجدول(4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط بسبب اختلافات فئات متغيري المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول رقم (5).

جدول رقم (5) تحليل التباين الثنائي لأثر المؤهل العلمي والخبرة التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل	1.235	2	0.617	2.346	0.108
الخبرة	0.747	2	0.373	1.419	0.253
الخطأ	11.052	42	0.263		
الكلي	946.922	50			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥a) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 2.346 وبدلالة إحصائية بلغت 0.108.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥a) تعزى لأثر الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة ف 1.419 وبدلالة إحصائية بلغت 0.253.

مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الجزء من الفصل عرضا لما توصل إليه البحث من نتائج، وأبرز التوصيات المنبثقة عنه، والمقترحات، وذلك في ضوء أسئلته والأدب النظري والدراسات السابقة، حيث هدف هذا البحث الى الكشف عن مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة، وذلك بهدف تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة كان عاليا، حيث أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.52–2.18)، حيث جاءت الفقرة رقم(29) والتي تنص على "اراعي الفروق الفردية بين المتعلمين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.52)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (26) ونصها "اهتم بالجوانب العملية اهتماما أكثر من الجوانب النظرية في تعليم المادة" وبمتوسط حسابي بلغ (4.46)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "أستخدم الحاسوب في الموقف التعليمي لتدريس المواضيع التي تتطلب ذلك" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.18). وبلغ المتوسط الحسابي لمدى التفعيل الكلي (3.85).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتوجه نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط وربط المعلومات والمعارف التي يدرسها الطلبة بحياتهم العملية، ووجود الوقت المتاح في الحصة الدراسية والذي يسمح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، فضلا عن توجه وزارة التربية والتعليم الى عقد الدورات والورشات التي من شأنها توظيف هذه الاستراتيجيات في تخطيطهم وتدريسهم والاستثمار الأمثل لوقت الحصة وهذا ينال اهتمام المشرفين في وزارة التربية والتعليم.

كما تعزى هذه النتيجة الى ما وجده المعلمون من سرعة توصيل الأفكار والمعلومات للطلبة جراء استخدامهم هذه الاستراتيجيات.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.5≥a) في تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف 2.346 وبدلالة إحصائية بلغت 0.108، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة ف 1.419 وبدلالة إحصائية بلغت 0.253.

احتمال إن نتيجة هذا السؤال وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط قد تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، تعني أن مدى تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في صفوف المرحلة الأساسية لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

التدريسية، بمعنى أن تفعيل المعلمين لهذه الاستراتيجيات لا تتأثر بالمؤهل العلمي أو عدد سنوات الخبرة التدريسية.

وتعزى هذه بأن هذه الاستراتيجيات التي يطرحها المشرفون التربويون في وزارة التربية والتعليم معروفة لدى المعلمين بغض النظر عن مؤهلهم العلمي، وهي شائعة لدى المعلمين سوء كانوا من أصحاب الخبرة الطويلة أو القصيرة فضلا عن الدورات والورشات التي يقدمها المشرفون في الوزارة في هذا الوقت لجميع المعلمين أفادت في استراتيجيات التعلم النشط، وبالتالي أصبح استخدامها شائعا بين المعلمين والمعلمات مع اختلاف مؤهلاتهم العلمية واختلاف خبراتهم التدريسية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. دعوة المشرفين التربويين الى القيام بزيارات ميدانية وحث معلمي المرحلة الأساسية على مواصلتهم استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس لما لها من أثر كبير في توصيل العلم والمعرفة.
2. عقد الدورات من شأنها أن تنشر استراتيجيات التعلم النشط أكثر بين المعلمين والمعلمات.
3. توفير الإمكانات والأوضاع والظروف المناسبة في المواقف التعليمي لتطبيق هذه الاستراتيجيات.
4. تقليل أعداد الطلبة في الصف الواحد لزيادة تفعيل هذه الاستراتيجيات.
5. تدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم النشط في كلية التربية، وجعل الترم الثاني من المستوى الرابع كله تربية عملي.

المقترحات:

1. إجراء بحث مماثل عن مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الأهلية بأمانة العاصمة.
2. إجراء بحث بعنون معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة من وجهة نظر معلمي علوم المرحلة الأساسية.
3. إجراء بحث عن مشكلة جديدة بعنوان تقييم الاختبارات الموحدة لطلاب المرحلة الأساسية (سادس – سابع – ثامن) بمدارس الأمانة في ضوء معايير الاختبار الجيد من وجهة نظرهم.

المراجع:

1. العزاوي، محمد عدنان(2016)، "أثر استراتيجية التعلم النشط في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية لمادة علم النفس التربوي" كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى.

2. أبو الحاج، س‌ها أحمد، والمصالحة، حسين خليل (2016). "استراتيجيات التعلم النشط، انشطة وتطبيقات عملية"، الاردن :مركز ديبونو لتعليم التفكير.

3. زامل، مجدي على(2006)، "وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس" عمان، مجلة المعلم/الطالب، الأنروا- الأونيسكو.

4. على، محمد السيد(2010)، "موسوعة المصطلحات التربوية"، عمان- دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6. شاهين، عبدالحميد حسن عبدالحميد(2011)، "استراتيجيات لتدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم"، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

7. لينا، أحمد سليم المصري(2014)، "أثر تطبيق استراتيجيات التعلُّم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة"، كلية الهندسة، الجامعة الاسلامية -غزة، بحث منشور.

8. خيري، لمياء محمد أيمن، "التعلم النشط"، كلية البنات- جامعة عين شمس

9. دفع الله، سهير حسن خير السيد(2016)، "واقع استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد(5)، العدد(4)

10. الشمري، زيد بن مهلهل(2016)، "فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط"، كلية التربية- جامعة حائل، المجلة التربوية العدد(44)

12. العرايضة، بيان نايف(2016)، "درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين في لواء طيبة" جامعة آل البيت-كلية العلوم التربوية

13. دابش، نور الهدى و حديد، يوسف (2021)، "مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية القائمة على التعلم النشط في تدريس مادة الرياضيات " مجلة العلوم الإنسانية المجلد 33 –عدد 1 –جوان 2022، ص.ص.32

14. الخولاني، أحمد حسين محمد على(2018)، "تنمية مهارة الحس الجبري باستراتيجيات التعلم النشط" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

15. اليوسفي، عبدالرحمن قائد عبدالله(2019)، "مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط بمدارس التطوير المدرسي بمحافظة صنعاء" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

16. الزايدي، فاطمة خلف الله عمير(2008)، "أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة"، مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

17. زامل، مجدي على(2006)، "وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس" عمان، مجلة المعلم/الطالب، الأنروا– الأونيسكو.

ملحق:

الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم / أختي المعلمة:

يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان " مدى تفعيل معلمي علوم المرحلة الاساسية لاستراتيجية التعلم النشط في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة " وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في جامعة صنعاء.

وقد وضع الباحث قائمة بين أيديكم لتمثل جزءاً من الدراسة الميدانية والتي تعتبر ركناً ضرورياً ومكملا رئيسياً للبحث العلمي في مجال التعلم النشط وذلك نرجو منكم التكرم في ضوء خبرتكم وضع علامة (✓) أمام أحد الخيارات الذي ترونه مناسباً، علما بان هذه الاستبانة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

م	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أعمل على استخدام الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارات التفكير					
.2	أقوم باستخدام أنشطة متنوعة تساعد على اكتساب المهارات الأساسية في حل المشكلات					
.3	أساهم بتنمية مهارات أتخاذ القرار من خلال الأنشطة الصفية					
.4	أحاول تقديم الأنشطة الصفية لتنمية مهارات التواصل					
.5	استخدم مختلف الوسائل التعليمية المتاحة في الموقف التعليمي					
.6	أحاول التركيز على استخدام الأعمال المحسوسة خلال عملية التعلم					
.7	استخدم أسلوب العصف الذهني عند طرح القضايا التعليمية					
.8	أركز على اكتشاف الطلبة للمعارف من خلال					

	الاستنباط والاستقراء					
.9	أستخدم الحاسوب في الموقف التعليمي لتدريس المواضيع التي تتطلب ذلك					
10.	أحاول إشراك الطلاب في إعداد الوسائل التعليمية					
11.	أترك للطلاب اختيار الشخصية التي يرغبوها عند لعب الأدوار					
12.	أحاول تنمية الدافعية لدى الطلبة في الموقف التعليمي					
13.	استخدم اسلوب المناقشة الجماعية لإجاد المتعاونين من الطلبة					
14.	أشارك الطلبة في وضع الأهداف في بداية كل موقف تعليمي					
15.	أرفد الطلاب بمعلومات خارج المنهاج من مراجع مختلفة					
م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
16.	أحاول معرفة نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وتلاشيها في المنهاج					
17.	أستخدم نظام المجموعات الصغيرة في الموقف التعليمي					
18.	أحاول مساعدة الطلبة بطيئي التعلم من خلال الأنشطة الصفية					
19.	استكشف القيم والاتجاهات عند الطلبة داخل الغرفة الصفية					

20.	أحاول بث روح التعاون داخل المجموعة الصفية أثناء الموقف التعليمي					
21.	أستخدم الأساليب التعليمية المتطورة التي تساعد على التعلم الذاتي					
22.	أكلف الطلبة بالواجبات التي تستدعي استخدامهم الانترنت					
23.	أستخدم التقويم الذاتي الذي يقيس مدى تحقيق الطاب المهام التعليمية من خلال التقييم					
24.	أقوم بالتغذية الراجعة للطلاب تجاه أعمالهم					
25.	أشارك أكبر عدد ممكن من الطلاب في تحديد النتائج التعليمية					
26.	أحاول ربط الخبرات السابقة للطلبة بالمواقف التعليمية الجديدة					
27.	اهتم بالجوانب العملية اهتماما أكثر من الجوانب النظرية في تعليم المواد					
28.	أستخدم أسلوب التمثيل ، المحاكاة ، المسرح التفاعلي أثناء الموقف التعليمي					
29.	أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين					
30.	ابتعد عن عوامل تثبيط التعلم النشط لدى المتعلم كالتحيز والتسلط.					